

مبادئ واخلاقيات الباحث واسلوبه في صياغة البحث العلمي
بحث مقدم الى ندوه
جمعية المنتدى الوطني لا بحاث الفكر والثقافة بالتعاون مع كلية الاداب في جامعة البصرة
تحت عنوان
المجلات الاكاديمية ودورها في ترصين البحث العلمي

اعداد

أ. د. علي عبد الصمد الاسدي

أ. امال عبد الرحمن عبد الواحد

الكلمات المفتاحية : الباحث العلمي . اخلاقيات الباحث العلمي . البحث العلمي . اسلوب صياغة البحث العلمي .

المستخلص : ان البحث العلمي المتميز له الدور الكبير في حل بعض مشكلات المجتمع ، ولأجل تحقيق ذلك ينبغي على الباحث العلمي ان يلتزم بمبادئ و بأخلاقيات البحث العلمي اثناء صياغة اسلوبه في كتابة البحث واختيار الكلمات والمصطلحات والعبارات بما ، بما يتوافق مع مستواه الديني و العلمي والثقافي والاجتماعي . اذ تقتضي أخلاقيات ومبادئ الباحث العلمي احترام الباحثين وآرائهم وكرامتهم، سواء من الباحثين ضمن نطاق عمل الباحث او من خارجه وكذلك من المشاركين في البحث أو المستهدفين من البحث، اي ان مبادئ الباحث العلمي يجب ان تتمركز في نقطتين اساسيتين الاولى الإيجابية : وتعني ان تكون النتائج التي يتم التوصل اليها لحل مشكلة البحث ايجابية من ناحية صياغة اسلوب تلك النتائج بعيد ان استخدام الاسلوب السلبي الجارح اما الثانية فتتمثل بعدم الضرر بالآخرين : اي ان تكون النتائج فيها نوع من التعميم وعدم الضرر بمجتمع البحث من خلال صياغة النتائج وابداء التوصيات والمقترحات بما يتلاءم ومكانتهم العلمية والاجتماعية دون التركيز على جوانب قد تؤدي بالضرر لهم من خلال استخدام الاسلوب او العبارات التي يبتعد عن الجوانب العلمية . فقد توصل البحث الى عدة استنتاجات من اهمها :

- 1- هناك علاقة ذات طابع ايجابي (تغذية عكسية) فيما بين الباحث و مجتمع بحثه وذلك من خلال عملية ارسال نسخة من البحث قبل نشره لاطلاعهم عليه واخذ الموافقات بذلك من قبلهم
- 2- هناك مجموعة من المبادئ والاخلاقيات الواجب الالتزام بها من قبل الباحث العلمي في اسلوب صياغته للبحث العلمي .
- 3- هناك علاقة ذات طابع ايجابي فيما بين موضوع البحث واخلاقيات ومبادئ الباحث في عملية كتابة وسلوب صياغته للعبارات والجمل في بحثه . وكذلك تم وضع مجموعة من المقترحات في ضوء ما تم التوصل اليه من استنتاجات ومن اهم تلك المقترحات هي :
- 1- ضرورة التزام الباحث العلمي بمبادئ واخلاقيات البحث منذ لحظة البدء بعملية وضع المنهجية العلمية لبحثه انتهاء بأسلوب صياغته للبحث بشكل نهائي .
- 2- ضرورة ان يكون هناك اتفاق مسبق فيما بين الباحث العلمي ومجتمع بحثه لأجل تلافي ما قد يؤثر سلبا على البحث اي ان يكون مجتمع البحث على بيئة من المعلومات التي سوف تنشر من قبل الباحث قبل القيام بعملية النشر .
- 3- يجب ان يتحلى الباحث العلمي بالأمانة والمصداقية العلمية وعدم القيام باي تحريف او تغير للعبارات التي حصل عليها من المصادر سواء كانت تقليدية ام الكترونية والتي يمكن ان تغير المعنى والافكار الرئيسية للمصدر الاساسي .

الخلاصة : ان الغاية الاساسية للباحث العلمي عند الشروع في اعداد بحثه هو ايجاد حل (للمشكلة) التي كانت العامل الاساسي لاختيار موضوع بحثه بذلك هو يسلك جميع الطرق والوسائل التي يسهل عليه عملية جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة بموضوع

مشكلة بحثه لأجل ان تكون النتائج التي يتوخاها ذات طابع ايجابي يمكن ان يفاد منها للمجتمع المبحوث لذا يتطلب عالية في البداية ان يضع لمشكلة بحثه منهجية واضحة يمكن ان تمثل له خارطة الطريق لبحثه دون معوقات اثناء البدء بالكتابة وان اساس هذه المنهجية معتمدة على عنصرين اساسين هما منهج البحث وادوات جمع البيانات اذ ان هذان العنصران يمثلان الاساس الذي تركز عليه مشكلة البحث والذي من خلالهما يتم تحديد الطريقة والاداة التي يتم من خلالها جمع البيانات والمعلومات الخاصة بمشكلة البحث علما بانها توجد عناصر اخرى تتطلبها منهجية البحث لكن هذان العنصران هما من يعكسا مبادئ واخلاقيات الباحث العلمي كونهما يكونا بنماس مع الباحث العلمي والباحثين الاخرين والمجتمع الذي يمثل المبحوثين والاساس في صياغة البحث بشكل نهائي لان الباحث سوف يعتمد على المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها بمختلف الادوات والوسائل والتي ينبغي ان تدون بشكل يتصف بالإيجابية والعلمية والامانة والصدق دون ان تغير او تحريف لها , اذ ان هناك علاقة مترابطة وموضوعية فيما يكتبه الباحث العلمي وبين ما يتصف به من اخلاق مهنية وعلمية في تدوين ونقل المعلومات والبيانات والأفكار وهذا سوف يعكس بصورة مباشرة في اسلوب وصياغة الباحث عند البدء في كتابة بحثه , فنجد العديد من البحوث والدراسات عند قراءتها والتعمق بأسلوب الباحث عند صياغته للجمل والعبارات انها تعكس اخلاقه العلمية واحيانا نرى فيها من الجوانب الشخصية الايجابية ذات الطابع الخلقى العلمي الرفيع في عملية نقل الافكار والمعلومات بصوره واضحة فيها الامانة والصدق والعلمية وخاصة فيما يتعلق بالأفكار والمعلومات التي تم الحصول عليها من الاخرين سواء بصورة مباشرة من خلال البحث واللقاء بهم او من خلال ما هو منشور في المصادر التقليدية او الالكترونية .تضمن البحث الحالي اهم المبادئ والاخلاقيات الخاصة بالباحث العلمي عند القيام في كتابة البحث واسلوب صياغته للأفكار والعبارات وعملية نقل البيانات والمعلومات من مصادرها والاشارة اليها بصدق وامانه علمية فضلا عن المبادئ المتعلقة بشخصيه الباحث وامكانياته وخبرته العلمية وكذلك معرفة الجهة التي يقع على عاتقها المسؤولية عن الاخلاقيات الخاصة بالبحث العلمي .

ثانياً : مشكلة البحث : يمكن تحديد مشكلة البحث في الاسئلة الآتية :

- ١- ما هي المبادئ والاخلاقيات الواجب اتباعها من قبل الباحث العلمي في اسلوب صياغته للبحث العلمي ؟
- ٢- هل هناك علاقة بين موضوع البحث وبين المبادئ الأساسية والاخلاقية للباحث العلمي ؟
- ٣- هل هناك مخاطر جسدية واجتماعية تواجه الباحث العلمي في اعداد بحثه ؟

ثالثاً : اهمية البحث : تكن اهمية البحث من اهمية الاسلوب والمبادئ والاخلاقيات التي

يتبعها الباحث العلمي عند صياغة العبارات والكلمات والجمل في البحث العلمي والتي من شأنها ان تزيد من علمية الباحث وموضوعيته فضلاً عن الرصانة العلمية التي سوف تكون بمستوى البحث سواء من الناحية العلمية او الاخلاقية والتي بالنهاية يمكن ان يخرج البحث بصورة علمية والبحث الحالي يمكن من خلال العرض المفصل للمبادئ والاخلاقيات الواجب اتباعها من قبل الباحث العلمي ونتائجه يمكن تكون ذو فائدة لكل من :

- أ- الباحثين بمختلف مستوياتهم العلمية .
- ب- مؤسسات ومراكز البحث العلمي .

رابعاً : اهداف البحث : يسعى البحث الى تحقيق الاهداف الآتية :

- ١- التعرف على اهم المبادئ والقيم الاخلاقية الخاصة بالباحث العلمي .
- ٢- التعرف على مدى موضوعية الباحث العلمي واسلوبه في صياغة البحث العلمي .
- ٣- التعرف على المخاطر الجسدية والاجتماعية وعلاقتها بمبادئ وأخلاقيات الباحث العلمي .
- ٤- التعرف على العلاقة بين الباحث العلمي ومجتمع المبحوثين .
- ٥- التعرف على الركائز الاساسية التي يركز عليها الباحث العلمي وعلاقتها بأخلاقيات البحث

خامساً : تساؤلات البحث : لأجل تحقيق اهداف البحث يمكن وضع التساؤلات الآتية

والتي يحاول البحث الاجابة عليها :

- 1- ماهي الاسس والضوابط والشروط الأخلاقية والمبادئ الخاصة بالباحث العلمي في التي يتبعها في اسلوب صياغته للبحث العلمي ؟
- 2- من هي الجهات التي يقع على عاتقها مسؤولية مراعاة ومتابعة المبادئ والاخلاقيات الخاصة بالباحث العلمي .
- 3- ما هي الالتزامات الاخلاقية الواجب اتباعها من قبل الباحث العلمي لمجتمع المبحوثين .

سادساً : تعريف مصطلحات البحث :

- 1- **الباحث العلمي :** شخص او مجموعه اشخاص يعملون في الهيئات الرسمية او غير الرسمية يقومون بالبحث عن المشاكل العلمية التي يمكن حل خلالها تلك المشكلة . والوصول للحقائق التي يمكن من خلالها حل تلك المشكلة .
- 2- **البحث العلمي :** يمكن تعريف البحث العلمي في ابسط صورته بأنه : الطرق والأساليب والوسائل العلمية للوصول إلى حقائق جديدة والتحقق منها والإسهام في نمو المعرفة الاجتماعية والإنسانية والتطبيقية . (١)
- 3- **اخلاقيات الباحث العلمي :** هي المبادئ والقيم الأساسية التي تقوم عليها القوانين والأعراف وفقاً للقواعد المعمول بها والتي يجب ان يلتزم بها الباحث العلمي في عملية اعداد البحث وفي كل خطوة من خطوات البحث العلمي . (٢)

سابعاً - الضوابط والشروط الأخلاقية لإجراء البحوث العلمية : تتمثل الضوابط

والشروط الاخلاقية اللازمة لإجراء البحوث العلمية بالاتي :

1. أن يسهم البحث العلمي في تنمية المعرفة البشرية و الاجتماعية والتطبيقية .
2. أن تكون هناك فائدة للبحث العلمي اكبر من الاضرار التي قد تصاحب البحث .
3. أن يكون هناك تلائم وتوافق فيما بين مبادئ و اخلاقيات الباحث العلمي وموضوع البحث . (٣)

ثامناً : مسؤولية الاخلاقيات في البحث العلمي : يجب على الجهات التي ترعى

البحث العلمي مرعاه المسؤولية الكاملة عن الاخلاقيات الخاصة بالباحث العلمي لذا يمكن تحديد الجهات المسؤولة عن الاخلاقيات بالاتي :

- 1- الباحث العلمي وتقع عليه المسؤولية الاكبر
- 2- مؤسسات البحث العلمي .
- 3- محرر المجلات العلمية . (٤)

تاسعاً : مبادئ و اخلاقيات الباحث العلمي : يمكن ان نلخص اهم المبادئ

والاخلاقيات التي يجب ان يتحلى بها الباحث العلمي في اسلوب صياغته للبحث العلمي (٥-٦)

- 1- **المواضع وعدم استخدام الينا في اسلوبه :** - اي الابتعاد عن استخدام العبارات والكلمات ذات الطابع الشخصي والتي يمكن ان تؤثر على الجانب العلمي والموضوعي للبحث .
- 2- **الأمانة العلمية :** وتعد اهم مبدئ من مبادئ اخلاقيات البحث العلمي اذ في هذا

المبدئ لا بد للباحث ان يكون مؤتمن على المادة العلمية التي حصل عليها ولا يجوز ان ينسبها له حتى في حالة كتابتها بأسلوبه اي يجب ان يتم الاشارة لمصدر المعلومة او الفكرة التي حصل عليها الباحث

- 3- **المسؤولية :** هنا يجب على الباحث العلمي ان يتحمل مسؤولية اعداد البحث وعدم ادراج

اي باحث لم يساهم او يشارك معه في انجاز البحث

٤. **المناقشة والنقاش** : على الباحث العلمي ان يذكر النتائج التي تم التوصل اليها كما هي دون اي تحريف او تغير وبأسلوب علمي واضح يبتعد فيه عن التجريح .
- ٥- **الصبر** : على الباحث العلمي ان يتحلى بالصبر ونقد الاخرين له والابتعاد عن الانفعالات وفرض وجهة نظره على الاخرين كون ان واحد من مسلمات البحث العلمي هي النقاشات والنقد العلمي وابداء وتقبل الرأي والرأي الاخر .
- ٦- **التعاون** : يجب ان يتحلى الباحث العلمي بروح التعاون مع الاخرين والابتعاد عن عرقلة اعمالهم من باب الغيرة والحقد والانانية .
- ٧- **الموضوعية** : تعد من اهم المبادئ في البحث العلمي والتي تعكس علمية واسلوب الباحث في كتابته للبحث اذ يجب ان يكون موضوعيا وعلميا في طرح الافكار واسلوبه في صياغة العبارات ان يكون موضوعيا بعيدا عن التعصب والتمسك برأيه الشخصي .
- ٨- **نكران الذات** : وهنا يجب ان يكون الباحث العلمي عارفا بالجميل وناكرا لذاته لكل من ساهم معه وقدم له ابسط المعلومات لا نجاز بحثه .

- ٩- **المصداقية** : تعد المصداقية من اهم مبادئ الاخلاق في البحث العلمي والتي تتمثل في عملية نقل المعلومات والبيانات التي حصل عليها الباحث بشكل صحيح ويتضح ذلك بصورة جلية عندما يحصل الباحث على البيانات والمعلومات خلال اجراء المقابلات وكذلك الحوارات واستشارة الاخرين اذ يجب ان تنقل وتكتب المعلومة كما هي وتنسب لا صاحبها .
- ١٠- **سرية المعلومات** : يجب على الباحث الحفاظ على سرية المعلومات التي يحصل عليها من الاخرين وهنا على الباحث ان يستشير الاشخاص الذين حصل المعلومات منهم عن اهمية تلك المعلومات في بحثه والطريقة التي يمكن ان يتم الاشارة بها لتلك المعلومات نظرا لخصوصيتها وسريتها وكذلك المحافظة على سرية مجتمع البحث وعدم ذكر الاسماء والسير الذاتية الخاصة بهم وحماية هويتهم واتلاف كل ما يتعلق بهم بعد الانتهاء من البحث ويمكن للباحث ان يستخدم الارقام والرموز عوضا عن الاسماء الشخصية او المؤسسات .
- ١١- **الشهرة** : يجب أن يكون البحث الذي ينوي الباحث القيام به مناسباً لمستواها العلمي والاجتماعي من حيث خبرته وامكانيته العلمية في موضوع البحث فضلا عن حالته الاجتماعية والاقتصادية والتي غالبا ما تشكل مشكلة في اتمام البحث بشكل صحيح .
- ١٢- **السلامة** : هنا على الباحث العلمي ان يبتعد عن المخاطر الجسمية والجسدية وخاصة فيما يخص البحوث العلمية التي تتطلب بيانات ومعلومات من اماكن قد تكون فيها من المخاطر مثال ذلك الظروف البيئية والاجتماعية التي تصاحب عملية جمع البيانات . فضلا عن ذلك يجب على الباحث المحافظة على سلامة المبحوثين وعدم احراجهم واشعارهم بالخجل او ان يعرضهم للمواقف السلبية والخطرة اثناء الحصول على المعلومات .
- ١٣- **الثقة** : على الباحث العلمي ان يبني جسور الثقة بينه وبين المجتمع بحثه الذين يتعامل معهم دون استغلال ثقتهم في استكمال معلوماته .
- ١٤- **الموافقة الرسمية والشخصية** : على الباحث ان يحص على كل الموافقات الاصولية والرسمية في عملية الحصول على المعلومات والبيانات وتثبيت ذلك في نهاية البحث بكتاب رسمي كملحق هذا من جانب ومن جانب اخر يجب ان يحصل على الموافقات الاخرى الخاصة بالمجتمع الذي ينوي دراسته .
- ١٥- **التغذية الراجعة** : هذا المبدئ له علاقة مترابطة مع المبدئ السابق (١٣) اذ لا بد للباحث ان يعمل تغذية عكسية او راجعة لمجتمع البحث وضرورة تزويدهم بالبحث قبل ان يقوم بعملية نشره لكي يكونوا على اطلاع بالمعلومات والبيانات التي قاموا بتزويدها لباحث وهذا ما نص عليه المبدئ السابق بضرورة الحصول على الموافقات الاصولية . فضلا عن ذلك ان تزويد المبحوثين سوف يحقق اهمية البحث الذي انجزه الباحث في حل مشكلة معينة لمجتمعهم ويمكن ان يستفادوا منها مستقبلا .
- ١٦- **المداولة** : على الباحث أن يكون عادلا" غير متحيز لجهة معينة على حساب الاخرى وإنما يبحث عن الحقيقة حتى وان تعارضت مع رأي الباحث .

الاستنتاجات والخبريات :

- أولاً : الاستنتاجات :-** هناك علاقة ذات طابع ايجابي (تغذية عكسية) فيما بين الباحث و مجتمع بحثه وذلك من خلال عملية ارسال نسخة من البحث قبل نشرة لاطلاعهم عليه واخذ الموافقات بذلك من قبلهم
- ٢- هناك مجموعة من المبادئ والاخلاقيات الواجب الالتزام بها من قبل الباحث العلمي في اسلوب صياغته للبحث العلمي .
- ٣- هناك علاقة ذات طابع ايجابي فيما بين موضوع البحث و اخلاقيات ومبادئ الباحث في عملية كتابة و اسلوب صياغته للعبارات والجمل في بحثه .
- ٣- هناك بعض المخاطر الجسدية والمهنية والاجتماعية تواجه الباحث ضمن مجتمع بحثه .
- ٥- يمثل مبدأ الخبرة عامل اساسي في مبادئ و اخلاقيات الباحث العلمي وذلك من خلال الممارسة العلمية للبحث العلمي والامكانيات المتاحة له في استخدام الوسائل والطرق التي تعكس اخلاق وقيم الباحث العلمية .
- ٦- لسرية المعلومات الشخصية الخاصة بمجتمع البحث اثر بالغ في عكس قيم و اخلاقيات الباحث العلمي .

ثانياً : الخبريات :- ضرورة التزام الباحث العلمي بمبادئ و اخلاقيات البحث منذ لحظة

- البدء بعملية وضع المنهجية العلمية لبحثه انتهاء بأسلوب صياغته للبحث بشكل نهائي .
- ٢- ضرورة ان يكون هناك اتفاق مسبق فيما بين الباحث العلمي و مجتمع بحثه لأجل تلافي ما قد يؤثر سلبا على البحث اي ان يكون مجتمع البحث على بينة من المعلومات التي سوف تنشر من قبل الباحث قبل القيام بعملية النشر .
- ٣- يجب ان يتحلى الباحث العلمي بالأمانة والمصادقية العلمية وعدم القيام باي تحريف او تغير للعبارات التي حصل عليها من المصادر سواء كانت تقليدية ام الكترونية والتي يمكن ان تغير المعنى والافكار الرئيسية للمصدر الاساسي .
- ٤- احترام خصوصية المجتمع او العينة المستخدمة بالبحث وذلك من خلال الحفاظ على سرية المعلومات وخاصة الشخصية و اتلافها بعد الانتهاء من البحث .
- ٥- الابتعاد قدر المستطاع عن استخدام الانى في كتابة البحث والتركيز على الوصف العلمي والموضوعي للأفكار من قبل الباحث العلمي .
- ٦- على الباحث العلمي تجنب المخاطر الجسمية والمهنية والاجتماعية التي قد تواجهه اثناء التعامل مع مجتمع البحث وهذا يتضح دائما في البحوث التطبيقية .

هوامش البحث

- 1- <http://alba7es.com>
- 2-<http://kenanaonline.com/users/Amany2012/posts/749631>
- 3-) <http://kenanaonline.com/users/Amany2012/posts/749631>
- 4- <https://www.slideshare.net/alaseel56/ss-3080125>
- 5-
<http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=2&cid=33557>
- 6- <http://mqqal.com/2017/01/>